الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة الإسلامية

صيغ المبالغة في سورة مريم

مذكّرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة ودراسات قرآنية

إعداد الطالبتين:
- **إيمان بن عيشة**
- **عائشة محدة**

إشراف الأستاذ:
❖ **ادريس ريمي**

السنة الجامعية : 1439/1438 هـ - 2018/2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الـمـلـخـص باللغة العربية:

يعد هذا البحث دراسة لصيغ المبالغة في سورة من سور القرآن الكريم وهي سورة مريم.

تطرقنا في هذا البحث إلى الوقوف على صيغ المبالغة في السورة وتعريفها وذكر أوزانها وكذا بيان أحكامها وعلاقتها بالمشتقات وقمنا بدراسة كل وزن من الأوزان الواردة في السورة وبيان دلالتها الصرفية وبيان مدى تأثيرها في سياق الآيات.

إن أهمية هذا البحث تكمن من أنه عملية بحث وتدريب وتطبيق، تعلمنا منها بعض تقنيات البحث خاصة وأن البحث متعلق بسورة من القرآن الكريم.

Summary:

This research is a study of the formulas of exaggeration in the Surat of the Koran, the Koran Mary.

In this research, we discussed the formulas of exaggeration in the sura and its definition and weight, as well as the statement of its provisions and its relation to the derivatives. We studied each weight of the weights in the sura, indicating its semantic significance and indicating its influence in the context of the verses.

The importance of this research is that it is a process of research, training and application, from which we learned some research techniques, especially that the research is related to the Koran.

مقدمة

الحمد لله حمد الشّاكرين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين خير ولد عدنان نبيّنا محمّد عليه أفضل السّلام وأزكى التّسليم وبعد:

إنّ القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة وهو الحجّة البالغة على النّاس جميعا، أنزل هداية للنّاس ورحمة للعالمين وهو معجزة باقية فقد بذل الكثير من العلماء جهدهم لتفسيره وبيان إعجازه، وإنّ الدّارس لآيات القرآن الكريم يلحظ أنه بحرز آخر بدرر من البلاغة حيث أن صيغ المبالغة قد أخذت حظّا وافرا من الحضور في آيات القرآن وهذا البحث قد اقتصر على دراسة المبالغة في سورة واحدة من القرآن.

والإشكالية المطروحة في البحث هي كيف كانت صيغ المبالغة في سورة مريم؟ وتأتي بعدها بعض الإشكاليات تتمثل في: ما مفهوم صيغ المبالغة؟ وما أحكامها؟ وما هي أوزانها ودرجاتها؟

وتهدف هذه الدّراسة إلى توضيح صيغ المبالغة في سورة مريم كما تهدف إلى بيان التّحولات والتّقلبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة وبشكل خاص تلك التّي تطرأ على أبنية (اسم الفاعل) وهي التّحولات التّي تقود البنية للدلالة على المبالغة وذلك من خلال دراسة مفهوم المبالغة وصيغها وإعمالها وعلاقتها بالمشتقات، كما يهدف البحث إلى إحصاء صيغ المبالغة في السّورة ودراسة كل لفظ على وزن من أوزان المبالغة.

فكان عنوان بحثنا **"**صيغ المبالغة في سورة مريم**"** ومن الدوافع التّي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي معرفة أسرار البلاغة في آيات القرآن ورصد صيغ المبالغة في سورة مريم لمعرفة جماليات التّعبير وأسراره وكثرة صيغ المبالغة في السّورة هو الذّي دفعنا إلى دراستها والخوض في مجالات هذا الموضوع وفك لبسه وبيان أسراره

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتّبعنا الخطّة التّالية للسّير عليها في هذا البحث والمكونة من مقدّمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان صيغ المبالغة عند اللّغويين العرب والمبحث الثّاني أوزان صيغ المبالغة وأحكام اشتقاقها والمبحث الثّالث صيغ المبالغة في سورة مريم وتحت كل مبحث أربعة مطالب وخاتمة.

واتّبعنا في دراستنا المنهج الوصفي لوصف صيغ المبالغة ووصف السّورة والمنهج الإحصائي لرصد صيغ المبالغة في السّورة. ولقد اطّلعنا على بعض الدّراسات السّابقة للموضوع "سورة مريم دراسة لغوية " رسالة ماجستير في النحو والصرف، للسّيد إبراهيم سيد ناصر، إشراف الدكتور يوسف عبد الرحمان الضّبع، جامعة أمّ القرى كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة، 1409هـ/ 1889م و"صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم"، درجة ماجستير لكمال رشيد صالح، إشراف الدكتور أحمد حسن حامد، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا فلسطين 2005م و"الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصوات وأبنية ودلالة"، رسالة لنيل الدكتوراه إعداد الطالبة ثريا عبد الله عثمان إدريس، إشراف أحمد علم الدين الجندي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا فرع اللغة 1410هـ- 1989م.

ومن أهمّ المصادر والمراجع التّي اطّلعنا عليها، كتاب تحرير التّحبير للعدواني وكتاب أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة ،دراسة نحوية صرفية دلالية لحيدر هادي خلخال الشّيباني إضافة إلى تفسير ابن عاشور، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز لإبراهيم العلوي اليمني.

ومن أهم الصّعوبات التّي واجهتنا هي صعوبة التّعامل مع المادّة المعرفيّة وصعوبة التّحكم في دلالة الصّيغ.

ولا ندعي أنّنا أحطنا بكل صغيرة وكبيرة في هذه المذكرة، إذ الكمال لله وحده غير أننا بذلنا جهدا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن الشيطان، ولنا أجر المجتهد إن شاء الله.

الـمـبـحــث الأول

صيغ المبالغة عند اللغويين العرب

المطلب الأول: مفهوم صيغ المبالغة

المطلب الثاني: المبالغة عند البلاغيين

المطلب الثالث: المبالغة عند اللغويين

المطلب الرابع: درجات المبالغة

- تمهيد:

ليس من اليسير استقراء ما كتب عن المبالغة فقد ذكرت المصنّفات النّقدية واللّغوية والبلاغية تعريفات تتفاوت دقّة وإيجازا، يمكننا أن نستخلص صورة عامة للمصطلح في مفهومه وأنواعه ومراتبه ووظائفه على النّحو الآتي:

المطلب الأول: تعريف صيغ المبالغة

أ- لغة: من صاغ الشيء يصوغ صوغا وصاغ الأدم في الطعام يصوغ أي رسب وصاغ الماء في الأرض رسب فيها .

صيّغ فلان طعام أي أنفقه في الأدم حتى تزوغ وروغه وصيغه بمعنى واحد[1] .

وجاء في القاموس المحيط: " صاغ الماء يصوغ، رسب في الأرض وكذلك الأدم في الطّعام وصاغ الشّيء يعني هيّأه على مثال مستقيم فانصاغ، وهو صواغ وصائغ وصياغ ويقال هو من صيغة كريمة أي من أصل كريم"[2].

ب- اصطلاحا:

تعد صيغ المبالغة من محسن الكلام وأساليب تجويده ومن ثم فإن مفهومها يختلف بين القدماء والمحدثين كالآتي:

عند القدماء: هي مرادفة للبنية عند أكثرهم كما أنّها مرادفة للمعنى (البناء) و(الوزن) و(البيئة) وإلى هذا الرأي ذهب الرّضى[3]، فقال: **"**المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هي أنّها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتّبة وحركاتها المعيّنة وسكونها مع اعتبار الحروف الزّائدة والأصليّة كلّ في موقع**"**.

عند المحدّثين: أشكال وقوالب للتعبير عن المعاني، ويرى الدكتور تمام حسان، أن الصّيغة تلخيص شكلي لجمهرة من العلامات لا حصر لها ترد على ألسنة المتكلّمين

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414 هـ، ج8، ص 443.

[2] القاموس المحيط للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط:8، 1426هـ/2005م، ص 786.

[3] ينظر الأعلام للزركلي: ج6، ص99.

باللّغة الفصحى كل يوم بل في كل ثانية من دقيقة من ساعة من يوم والنّاس ينطقون العلامات ولا ينطقون هذه التّلخيصات الشّكليّة، كما نبّه على وجود فرق بين (الصّيغة) و(الميزان) فالصّيغة (مبنى صرفي) والميزان (مبنى صوتي).

د. مصطفى النّحاس[1] يذهب إلى أنّ الصّيغ في اللّغة العربيّة ما هي إلاّ قوالب فكريّة تصب فيها المعاني العامّة فتحددها وتعطيها حجمها ومعناها وهي بهذا المفهوم ظاهرة لغويّة طبيعيّة وصحيّة[2].

مبالغة:

أ- لغة: بلغ الشّيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وأبلغه هو أبلاغا وبلّغه تبليغا وتبلغ بالشّيء وصل إلى مراده والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصّل إلى الشّيء المطلوب والبلاغ الإبلاغ وفي التّنزيل[3]، قال تعالى: ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾[سورة الجن: الآية 23].

وقال الفيروز آبادي: بلغ المكان بلوغا، وصل إليه أو شارف عليه والاسم من الإبلاغ والتّبليغ وهما الإيصال وفي الحديث (كل رافعة رفعت علينا من الإبلاغ) أي ما بلغ من القرآن والسّنن أو المعنى من ذوي البلاغ، أي التبليغ[4].

ب- اصطلاحا: المبالغة مأخوذة من عدّة معاني منها: الوصول إلى الشّيء المطلوب والمشارفة عليه، الاكتفاء بالشّيء دون الزّيادة، بلوغ الشّيء منتهاه. فالمبالغة في اللّغة تعني الوصول إلى الغاية والاجتهاد في الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى فقولنا بلغ فلان غايته أي وصل إلى مراده أما قولنا بالغ أي زاد عن حاجته وعليه فالمبالغة عدم الاختصار على الغاية المنشودة والهدف المطلوب بل تجاوز ذلك[5].

---

[1] ينظر: الأعلام للزركلي، ج: 5، ص 135.

[2] الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتا وأبنية ودلالة، ثريا عثمان إدريس، رسالة دكتوراه في اللغة، ج:1، ص5.

[3] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط:3، ج:1، 1414م، ص419.

[4] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ط:8، ص780.

[5] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، كمال حسين صالح، رسالة ماجستير في اللغة العربية، ص: 8.

المطلب الثاني: المبالغة عند البلاغيين

قدامى بن جعفر[1]: وهي أن يذكر الشّاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزاه ذلك في الغرض الذّي قصده فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصده له، وذلك هي نظرة وجه من وجوه البلاغة في التّعبير والتّصوير[2].

أبو هلال العسكري[3]: البلاغة بلغت الغاية إذا انتهت إليها ومبلغ الشّيء منتهاه والمبالغة في الشّيء الانتهاء غلى غايته فسمّيت البلاغة أيضا التّبليغ في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾[سورة إبراهيم:52]، أي التّبليغ[4].

ابن القيّم[5]: يرى أنّ المبالغة أن يقصد المتكلّم معنى يعبّر عنه لفظتان أحدهما أزيد بناء بناء من الأخرى قصدا منه إلى الزّيادة في ذلك المعنى الذّي عبّر عنه ولهذا إن اعشوشبت واخشوشنت في المعنى أكثر وأبلغ من خشن وعشب ولهذا وقعت الزّيادة بالتّشديد أيضا فإنّ ستّار أبلغ من ساتر وغفّار أبلغ من غافر[6].

وهذا لقوله سبحانه ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾[سورة نوح: الآية 10]

الشّريف الرضى[7] المبالغة هي الابتعاد في الغاية ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾[سورة الشعراء: الآية 224-225] يقول ووصف

---

[1] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:5، ص: 191.

[2] نقد الشعر، قدامة ابن جعفر، ط:1، ص: 50.

[3] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:2، ص: 192.

[4] الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، ص: 6.

[5] ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن، ج:8، ص: 293.

[6] الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ابن القيم، ص: 106.

[7] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:4، ص: 278.

الشّعراء بالهيمان فيه فرط مبالغة في صفتهم بالذّهاب في أقطارها والابتعاد في غاياتها لأنّ لفظة يهيمون أبلغ في هذا المعنى من قول يسعون يسيرون[1].

كما أنّها تعني الكثرة والشّدّة يقول يما يعني المبالغة في وصف الإنسان بكثرة العجلة وأنّه شديد الاستعجال لما يؤثره من الأمور، لهجّ باستثناء ما يجلب إليه نفعا أو يدفع عنه ضررا كما تعني المبالغة عنده العظم والشدّة والقدرة والكثرة في الفعل[2].

[1] تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضى، ص: 214.

[2] غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى، ص: 465.

المطلب الثالث: المبالغة عند اللّغويين

تكاد كتب النّحو والصّرف تجمع على مفهوم اسم الفاعل فهو عند أهل اللّغة اسم مشتق دل على معنى مجرّد، وهو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله[1].

فصيغة اسم الفاعل إذ محوّلة أو منقولة من الفعل لتحمل دلالات إضافيّة كالدّلالة على من قام بالفعل والدّلالة على الدّوام في الفعل فالفعل كما نعلم يدل على الحدوث والتّغيّر والتّجدد ومن هنا فإنّ النّقل والتّحول يكسب دلالات إضافيّة وفي هذا يقول ابن جنّي في المبالغة لابد أن تترك موضعا إلى موضع إمّا لفظا إلى لفظ وإمّا جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: عُراض هذا قد تركت لفظ (عريض) فعُراض إذا أبلغ من عريض[2].

فإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حوّلنا فعيل إلى فُعال نحو طويل وطُوال وعريض وعُراض فإذا فرّطنا في الزّيادة قيل: فعّال ككُبّار وحُسّان، قال تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢﴾ [سورة ق: الآية 02].

وقال: ﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾[سورة ص، الآية 05] فالفرق بين التّعبيرين يتمثّل في أنّ في سورة (ص) أكثر ممّا في سورة (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكدّه بأن واللاّم وعدل من (عجيب) إلى (عُجاب).

في سورة (ق) كان العجب من مجيء منذر منهم، أمّا سورة (ص) ففيها يظهر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشّرك ولا شك أن عجبهم في الثانية أبلغ؛ لأنهم قوم غريقون في الشرك بل إن الإسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك ويردهم للتوحيد.

---

[1] أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ط:5، ص: 248.

[2] الخصائص، ابن جني، ص: 267-268.

وقد اتفق النحاة على أن صيغ المبالغة هي من اسم الفاعل إلى صيغ محددة بقصد المبالغة والتكثير تجري مجرى اسم الفاعل في العمل والأحكام والشرط[1].

[1] المشتقات العامة في الدرس النحوي، عصام مصطفى، ط:1، ص93.

المطلب الرابع: درجات المبالغة

إنّ المبالغة تقترن عند دراستها بمصطلحات مثل: الإغراق والغلو والإيغال فقد خلط بعض الأدباء بين هذه المصطلحات وجعلها بمعنى واحد فالمبالغة تترادف مع الإغراق والغلو، فالإغراق نوع من المبالغة فوقها دون الغلو وبينه وبين المبالغة فرق فهي تقترن ب (كاد) وما شبهها مما يقربها إلى المعنى أمّا الغلو يبتعد عن الحقيقة وما من شك أن المبالغة تبقى حسنة ما بقيت في باب الممكن وابتعدت عن الاستحالة والغلو، فما هي درجات لمبالغة ومتى تكون مقبولة أو غير مقبولة؟

للإجابة عن هذا السّؤال لابد من توضيح درجات المبالغة فعلماء البيان (كالجاحظ والزمخشري وغيره) يرون أن المبالغة تقع في درجات وهي أمر من متعلّقات ما يتجاوز المعنى المطلوب وهذا المعنى إمّا أن يكون ممكنا أم غير ممكن والممكن إمّا أن يكون واقع أو غير واقع فإذا كان المعنى على مقدار يصح وقوعه عادة سُمّي (مبالغة) أو (تبليغ) وإذا كان المعنى على مقدار يمتنع وقوعه عادة يسمّى (إغراقا) أمّا إذا كان المعنى على مقدار غير ممكن يسمّى (غلو)[1]، ولقد حصرت درجات المبالغة في أشكال وصور وهي:

1- المبالغة أو التّبليغ:

المبالغة هي مصدر من قولك بالغت في الشيء مبالغة إذا بلغت أقصى الغرض منه هي أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف تقصد فيه الزيادة على خيره إما على جهة الإمكان أو التعذر أو الاستحالة[2].

[1] نقد الشعر، قدامة ابن جعفر، ط:1، ص 160.

[2] الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ابراهيم العلوي اليمني، ج:3، ص: 63.

ومثال التبليغ: "لخلوف فم الصائم أطيب من ريح المسك"، فصار ريح فمه أطيب من المسك مبالغة فهو ممكن عادة وعقلا وقول امرئ القيس[1] يصف قريشا:

فَعَادَى عَدَاء بَيْن ثَوْر ونَعْجَة **** دِرَاكًا ولَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلْ [2]

ادّعى الشّاعر أنّ فرسه أدرك ثورا ونعجة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة، ومن أمثلة ذلك قول ابن دريد[3]:

النّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٌ ***** وَوَاحِدٌ كَالأَلْفٍ إِنْ امْرٌ عنَا[4]

تكمن المبالغة فيما ذكره من جعله ألفا من النّاس كالواحد في الاغناء وأنّهم مع كثرتهم بمنزلة واحد من الخلق، وأنّ الواحد بمنزلة الألف في كونه كافيا عنهم كل ذلك مبالغة في المدح الواحد من النّاس لما كان مُغنيا عن الكثير لجمعه للأوصاف الجميلة والمحامد الحسنة وفي ذمة الكثير من النّاس حيث كانوا في الإغناء لا يسدون مسد واحد وإن كانوا عدة كثيرة وهذه الأمثلة كلّها دالّة على المبالغة من غير إغراق ولا غلو وهو المحمود في المبالغة[5].

إذن المبالغة تدل على الزّيادة في معنى الكلام ووصفه على غير ما هو عليه في الواقع.

2- الإغراق:

الإغراق فوق المبالغة وأقلّ من الغلو، ولا يقع شيء من الإغراق والغلو في الكتاب العزيز ولا الكلام الصّحيح الفصيح إلاّ مقرونا بما يخرجه من باب الاستحالة ويدخله في باب الإمكان مثل كاد وما يجري مجراها ومن أمثلته وقول ابن المعتز[6]:

---

[1] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:2، ص:11.

[2] ديوان امرئ القيس، ص: 120.

[3] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:6، ص:80.

[4] شرح مقصورة ابن دريد، ص: 74.

[5] الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، إبراهيم العلوي، ج:3، ص: 68.

[6] ينظر: طبقات الشعراء لابن المعتز، الطبقة الثالثة، ص8.

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سِيَاطُنَا ***** فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٍ وَأَرْجُلُ[1]

فموضع الإغراق من البيت قوله: (ظالمين) يعني أنّها استفرغت جهدها في العدو، فيما ضربناها إلاّ ظلما ولا جرم أنّها خرجت من الوحشيّة إلى الطّيرية ولو لم يقل ظالمين لما حسن قوله فطارت ولكنّه بذكر ظلم صارت الاستعارة كأنّها حقيقة وقد أنشد بعض المؤلفين بيتين في هذا الباب مستحسنا لهما:

أَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ امْرأً ***** شَدِيدَ الجِدَالِ قَلِيلَ الكَلِمْ

يَمُوتُ ومَا عَلِمَتْ نَفْسَهُ ***** سِوَى عِلْمَهُ أَنَّهُ مَا عَلِمَ

وهذان البيتان ليس فيهما إغراق البتّة بل لو قيل أنّه إنّهما ليس فيهما مبالغة لمّا ردّ هذا القول لأنّ الشّاعر أخبر عن نفسه أو نفس من قصده بذلك أنّه عارف بجهله وأنّه يموت وما علم سوى ذلك من نفسه وهذا أصدق الشعر الذي استحسنه أكثر الفحول وجاءت أكثر أشعارهم عليه، ولو كان قال إنّه يموت وما علم بجهله لكان ذلك إغراقا فلا تثبت له مبالغة إلا بوجه بعيد وذلك أنّه أثبت لنفسه الجهل المحض ونفى عنه العلم بتة وهو لا يبدو أن يكون عالما بشيء ما فنفيه كل العلم عنه وهو يعلم بعضه إنّما هو من جهة المبالغة[2]، فالإغراق لا يختلف كثيرا عن الغلو بل إن من العلماء من يرى أنّهما أمرا واحدا.

3- الغلو:

الغلو فهو درجة ثالثة من المبالغة فقد قال فيه صاحب التحبير: وأصل الغلو بعد الرّمية وذلك أنّ الرامي ينصب عرضا يقصد إصابته فيجعل بينه وبينه مدى يمكن معه تحقيق ذلك الغرض، فإذا لم يقصد غرضا معينا، ورمى السّهم إلى غاية ما ينتهي

[1] ديوان ابن المعتز، ص: 364.

[2] تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، العدواني، ج:1، ص 321-322.

إليه بحيث لا يجد مانعا يمنعه من استيفاء السّهم قوّته في البعد سمّيت هذه الرّمية غَلْوَة فالغلو مشتق منها ولما كان الخروج عن الحق إلى الباطل يشبه خروج هذه الرّمية عن حد الغرض المعتاد إلى غير حد سمي غُلُوًّا، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ [سورة المائدة: الآية77] وهولا يعد من المحاسن إلاّ إذا اقترن به ما يقربه من الحقّ مثل: كقد للاحتمال ولولا للامتناع وكاد للمقاربة وأداة التّشبيه، وآلة التّشكيك وأشباه ذلك من القرائن اللفظية. وقد يكون الغلو حقا من جهة المعنى كالغلو في الدين: فإنه قسمان: حق وباطل، فالحق فحص للإنسان عن دينه وإفراط ورعه وتحرجه كقول: إنما الزهد في الحلال، والباطل، كقول النصارى في المسيح عليه السلام.[1]

4- الإيغال:

الإيغال في أصل الكلمة هو سرعة السير ويستعمل في المبالغة في الشيء يقال فلان يوغل في نظره وفي قراءته أي يبالغ فيها وهو في مصطلح علم البيان عبارة عن الإتيان في مقطع البيت وعجزه أو في الفقرة الواحدة بنعت لما قبله مفيد للتأكيد والزيادة فيه مثال قول الخنساء[2]:

أَغَرُّ أَبْلَجُ تَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهْ ***** كَأَنَّهُ علَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ[3]

فقولها (في رأسه نار) من الإيغال الحسن لأنها لم تكتف بكونه جبلا عاليا مشهورا بل زادت لكثرة إيغالها في مدحه وشهرته لما فيه من زيادة الظهور والانكشاف لأن الجبل ظاهر فكيف به "إذا كان في رأسه نار" والنار ظاهرة فكيف حالها إذا كانت في رأس الجبل.

[1] تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، العدواني، ص323-324.

[2] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:2، ص86.

[3] أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، ص: 80.

إذن فالإيغال في مصطلح علماء البيان هو الإتيان في مقطع البيت وعجزه أو في الفقرة الواحدة بنعت لما قبله للتّأكيد والزّيادة فيه وذلك من باب الإيضاح والشّرح والتّوكيد[1].

[1] الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، إبراهيم العلوي، ج:3، ص: 41.

الـمـبـحـث الثاني

أوزان صيغ المبالغة وأحكام اشتقاقها

المطلب الأول: أوزان صيغ المبالغة

المطلب الثاني: أحكام اشتقاقها

المطلب الثالث: علاقتها بغيرها من المشتقات

المطلب الرابع: أحكام عمل صيغ المبالغة

المطلب الأول: أوزان المبالغة

إنّ الأوزان المنقولة عن صيغة (فاعل) لها قواعدها وأحكامها فليس كل ما جاء على وزن (فعّال أو فعيل أو أفَعِل) مثلا يحمل دلالة مبالغة اسم الفاعل، فقد ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خاليا من معنى المبالغة مقتصرا في دلالته المعنويّة على المعنى المجرّد الذي لا مبالغة فيه فهو يدل على ما يدل عليه اسم فاعله الخالي من تلك المبالغة اللّغوية مثل كلمة ظلوم في قول الشّاعر:

وَكُلُّ جَمَالٍ لِلزَّوالِ مآلُه ***** وَكُلُّ ظَلُوم سَوْفَ يُبْلَى بِظَالِمِ

فإنّها ليست للمبالغة إذ المقام هنا يقتضي أن يكون المراد منها هو (ظالم) وليس كثير الظّلم، لأنّ كلا من الاثنين سيلقى ظالما من غير أن يتوقف هذا اللّقاء إلاّ على مجرد وقوع الظّلم من أحدهما دون نظر لقلّة الظّلم أو كثرته، وينطق هذا كلمة " فخور " في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨﴾[سورة لقمان: الآية 18]، المختال هو اسم فاعل من اختال بوزن الافتعال من فعل خال إذا كان ذا خيلاء فهو خائل: والخُيلاء: الكبر والازدهاء، فصيغة الافتعال فيه للمبالغة في الوصف والفخور شديد الفخر[1].

فليس المراد هنا كثرة الفخر لأنّ الله يكره صاحب الفخر مطلقا بغير النّظر إلى كثره أو قلّته[2].

[1] التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج: 2، ص167.
[2] حسن عباس، النحو الوافي، ج:3، ص 262.

إنّ أوزان المبالغة خمسة قياسيّة مشهورة (فَعَّال، مِفْعَال، فَعِيل، فَعُول، فَعِل)، وربّما رتّبت هكذا حسب كثرة استعمالها كما أنّ الأصل في صيغة المبالغة أن تؤخذ من مصدر الفعل الثّلاثي فلهذا قيل عنها محوّلة عن صيغة فاعل، ومن هذه الأوزان الأوزان القياسية والأوزان غير القياسية:

أ – الأوزان القياسيّة: وهي خمسة مشهورة تسمّى صيغ المبالغة[1]:

فعول	فعّال	مفعال	فعيل	فعل
أكول - صبور	أكّال - صبّار	مفضال	عليم - قدير	أمن - حذر

لابد أن نركز على الدّلالات العامّة لكل وزن من أوزان المبالغة علما أنّها جميعا تحمل الدّلالة على تكثير الفعل فيوصف بها.

1/ فَعُول:

هو من أبنية المبالغة التّي ذكرها اللّغويون والصّرفيون وقيل في دلالته أنّه لمن دام منه الفعل أو إنّه يدل على التّكثير والتّكرار ويرى بعضهم إنّه لمن كان قويّا على الفعل و(فعول) يدل على الدّيمومة والكثرة والقوّة وهذه الألفاظ مترادفة تعطي كلّها معنى المبالغة وذهب الدّكتور فاضل السّامرائي إلى أنّ بناء (فعول) ليس أصلا في المبالغة بل مستعارا من أسماء الذّوات كالوضوء والسحور والغسول ومن خصائصه أنّ المذكر والمؤنث فيه سواء فنقول امرأة صبور ورجل صبور[2] .

ونذكر كذلك ما جاء على وزن (فعول) مثلا: غفور، شروب، أكول، لو أمعنا النظر في بناء (فعول) في القرآن لوجدنا أنّه جاء دالا على الصّفات المتمكّنة في صاحبها، أو على الصّفات الدائمة نحو (جهول) (ظلوم) في قوله تعالى:﴿إِنَّا عَرَضْنَا

[1] صيغ المبالغة في القرآن الكريم، فاطمة المراوعي، رسالة ماجستير في النحو والصرف، ص: 3.
[2] أبنية المبالغة و أنماطها في نهج البلاغة، حيدر هادي خلخال الشيباني، ص43

ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾[سورة الأحزاب: الآية72]، فمعنى " كان ظلوما جهولا" أنه قصّر في الوفاء بحق ما تحمله تقصيرا: بعضه عن عمد وهو المعبر عنه بوصف ظلوم، وبعضه عن تفريط في الأخذ بأسباب الوفاء وهو المعبر عنه بكونه جهولا، وظلوم مبالغة في الظلم كذلك جهول مبالغة في الجهل، فصيغتا المبالغة منظور فيهما إلى الكثرة والشّدة.[1]

2/ فعّـال:

من أوزان المبالغة والتّكثير في الحدث ما كان على فعّال نحو قتّال، ضرّاب وهو من أبنية المبالغة الكثيرة الورود في اللّغة، وأشار إليه سيبويه[2] ومن تبعه من العلماء ومع كثرته فإنّ سيبويه لا يعده قياسيا إذ قال: **"** وتقول لمن كان شيء من هذه الأشياء صفته لبّان، ثمّار، تبّال وليس في كلّ شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنّك لا تقول لصاحب البُر: برّار ولا لصاحب الفاكهة فكّاه **"**[3].

وعلى الرّغم من ذلك قرّر مجمع اللّغة العربية قياسيّة وهو بناء معدول عن (فاعل) ومزيد التّضعيف وللتّضعيف أثره في إعطاء الصّيغة قوّتها لأنّ التّضعيف غالبا ما يكون للتّكثير والقوّة والمبالغة وفي بناء فعّال أمرين:

* أحدهما أنّ (فعّالا) أصل في المبالغة وعُدّل عنه للصّنعة أو الحرفة.

* والآخر أنّ (فعّالا) أصل في الصّنعة وعدل عنه للمبالغة وهذا ما أشار إليه أغلب الباحثين الذّين درسوا أبنية المبالغة[4].

[1] التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، المجلد: 22، ص: 129-130.
[2] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:5، ص81.
[3] الكتاب، سيبويه، مجلد:3، 382.
[4] أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، حيدر هادي خلخال الشيباني، ص44.

3/ فعيل:

يعدّ (فعيل) من أوزان المبالغة المشهورة عند النّحاة كما أنّه محول عن فاعل ويكون للفاعل لا للمفعول به فيقال قتيل وجريح والقتل لا يتفاوت وقد جيء في المعنى الجمع كقوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾[سورة النساء: الآية 69]، أي أنّ مرافقين ومعانيين ومتناجيين وكما أن صيغة (فعيل) الدّالة على المبالغة تشترك مع اسم المفعول فهي تشترك كذلك مع الصّفة المشبّهة كما في قولنا: جميل، كريم، ظريف، والعدول عن صيغة " مفعول" لصيغة "فعيل" إنّما يكون لغرض دلالي، وهو الدّلالة على الاستمرار والدّوام وثبات الصّفة وذلك أنّ صيغة فعيل أكثر ثباتا من مفعول سواء أكانت من باب صيغة المبالغة أو الصّفة المشبّهة[1].

ويرى بعض اللّغويين أنّ صيغة فعيل تطلق علة من أصبح الوصف له كالطّبيعة الثّابتة التي لا تتغيّر ولا تتبدّل فقولنا: (رحيم) إنّما يكون لمن كثرت منه الرّحمة حتى أصبحت صفة دائمة له وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾[سورة البقرة: الآية 127].

فهنا يشير إلى الالتصاق الدّائم لّه عزّ وجل بهذه الصفة فصفة السمع سجية وطبيعة لا تتبدل له عز وجل[2].

4/ مفعال:

من أبنية المبالغة التّي تدل على تكرار وقوع الحدث والمداومة على هذا الشّيء بحيث يصبح عادة فيه صاحبه، إنّ قولنا هذا (مضيع، مزواج) إنّما هو لمن أكثر من التّضييع والزّواج ومن هنا فإنّ صيغة مفعال تكون لمن دام منه الشّي أو جرى على

[1] الكشاف، أبو القاسم الزمخشري، ج:4، ص: 5.
[2] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، كمال حسين رشيد صالح، ص: 212-213.

عادة فيه، في هذا إشارة إلى ضرورة استمرار الفعل وتأكيده والمبالغة فيه فلا يقال لمن صدر منه الحدث مرّة واحدة مفعال بلا (مُفْعِل)[1]، إذن فإنّ صيغة مفعال تطلق على كل من جرى الوصف له كالعادة دائمة[2].

وإلى هذا يذهب الدكتور فاضل السّامرائي: أن بناء مفعال بدل على الأداة من دون قيد آخر أو زيادة في المعنى كالمفتاح، المنشار[3] وبالتالي هو يرى أنّ المبالغة النّقل فالأَصل في (مفعال) عندما نقول: (هو مهذار) كأنّ المعنى أنّه آلة للهذر، وحين نقول (هي معطار) كان المعنى أنّها آلة للعطر.

وبالنّظر إلى كل ما سبق نلاحظ أنّ كل ما قيل في صيغة (مفعال) إنّما يلتقي على اتّصاف الموصوف بالفعل بشكل دائم حتّى يصبح عادة له ومن تكرّر منه الفعل أصبح له سجية دائمة، ولعلّ العدول من صيغة فاعل لأي وزن من أوزان المبالغة إنّما يكون لنقلها من الحدوث إلى الثّبات[4].

5/ فَعِلْ:

بناء درسته أغلب علماء العربيّة في الصّفة المشبّهة تارة وفي أبنية المبالغة تارة أخرى والمعاني التّي ذكرها علماء العربيّة لبناء (فعل) لا تدل على لزوم الوصف بل على الحدوث والتّغير سريع الزّوال فمن معانيه أنّه جاء دالا على الأوجاع والخفّة والحركة نحو: (وجع، فرح، غلق، أشر) فبناء فعل يدل غالبا على الصّفات العارضة غير المستقرّة أو الرّاسخة التّي تحصل وتزول بسرعة لذا هو بناء معدول عن (فاعل) لإرادة الكثرة والمبالغة في المعاني التّي ذكرتها قبل قليل.

[1] أدب الكتاب، ابن قتيبة، ص255.
[2] فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي أبو منصور، 366.
[3] معاني الأبنية العربية، فاضل صالح السامرائي، ص110
[4] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، كمال حسين رشيد صالح، ص235.

ولا بد من إيضاح أنّ أبنية المبالغة كلّها مزيدة إلاّ بناء (فَعِل) لذا يمكن القول: إنّ المبالغة فيه ترجع إلى خروجه عن الأصل والخروج عن الأصل يكون بالزّيادة والنّقص[1].

ومما جاء على وزن فعل في القرآن الكريم، قال تعالى :

﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة القمر، الآية: 25]

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة الزخرف، الآية: 58]

نستنتج مما سبق أنّ الأوزان القياسية خمسة ولكل وزن دلالة تختلف عن الأخرى فنجد مثلا وزن فعول يدل على التكثير والتكرار ومنهم من يرى أنّه يدل على الديمومة أمّا فعال فيدل على التكثير في الحدث وفعيل الدال على الاستمرار والدوام وثبات الصّفة أمّا مفعال فتدل على تكرار وقوع الحدث والمداومة على هذا الشيء أما الوزن الخامس فعِل تدل على التّغيير .

ب - الأوزان السماعية (غير قياسية)

1/ فـعلان:

هو بناء عدّه أكثر الصّرفيين صفة مشبّهة ورأى بعضهم أنّه بناء مشترك بين الصّفة المشبّهة وأبنية المبالغة وهذا التّداخل ليس مقصورا على هذا البناء فقط بل يشمل كثيرا من أبنية الصّفة المشبّهة ولمعرفة سبب اشتراك بناء (فعلان) بين الصّفة المشبّهة وأبنية المبالغة ينبغي الوقوف على أهم دلالاته فهو يأتي وصفا دالا على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن نحو (ريّان، عطشان، غضبان) ويرد أيضا دالا على الشّيء الطّارئ الذي لا يثبت[2].

وقد وردت صيغة فعلان في القرآن الكريم في لفظ (رحمان) وحدها وهي مشتقة من (رَحم) وهو موضع تكوين الجنين في الأنثى.

[1] أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، حيدر هادي خليل الشيباني، ص: 58.
[2] المعجم المفصل في علم الصرف، الأسمر راجي: ص294.

والرّحمان كثير الرّحمة وصف مقصور على الله عزّ وجل وقولهم رحم فلانا رحمة ورحما ومرحمة: رقّ له وعطف عليه والمعلوم أنّ رحمان ورحيم كلاهما من أبنية المبالغة وأنّ رحمان: ذو الرّحمة الشّاملة التّي وسعت الخلق أمّا الرّحيم فخاص للمؤمنين . قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾[سورة الأحزاب، الآية:43]، ومعنى المبالغة إنّما جاء في بناء (فعلان) لأنّه معدول عن (فاعل) ومزيد فيه بالألف والنون وكل ما كان من الأوصاف أبعد من بنية الفعل فهو أبلغ، وخلاصة ما تقدم أن (فعلان) بناء معدول عن الفاعل ومزيد فيه الألف والنّون للمبالغة في الوصف[1].

2/ فِــعّـيـل:

من أبنية المبالغة الكثيرة الاستعمال في اللغة يستعمل لمن يداوم على الشيء ويستوي فيه للمذكر والمؤنث فيقال: رجل فِسّيق وامرأة فِسّيقة وتضعيف العين في هذا البناء إنما هو لتوكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، بناء فعّيل معدول عن فاعل ومزيد فيه بالتضعيف ف (شرّيب، صدّيق) معدولان عن (شارب، صادق) للمبالغة والكثرة في الشّرب والصّدق[2]، وقد وردت صيغة واحدة على وزن (فعّيل) في القرآن الكريم وهي (صدّيق) وهي مشتقة من الصّدق والصّديق مبالغة صادق وهو الدّائم التّصديق، قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴿٤٦﴾﴾[سورة يوسف، الآية: 46]، ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾[سورة مريم، الآية:56]

3/ فُــعّــل:

من أبنية المبالغة والكثرة وهو كثير للدلالة على الجمع، قليل في وصف المفرد ودلالته على المبالغة إنما جاءت من تضعيف عينه نحو: الزمّل فإنما كررت عينه لقوة

[1] أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، هادي حيدر خلخال الشيباني، ص:69.
[2] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، كمال حسين رشيد صالح، ص: 248-249.

الحاجة إلى أن يكون تابعا وزميلا[1]، وقد جاء هذا البناء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ [سورة التكوير:الآية 15-16].

لكن ليس ثمّة إشارة في أي من التفاسير إلى دلالة هذين اللفظين وفي المعجم الوسيط لا تزيد الإشارة إلى أن الخنس جمع خانس[2] وكنس جمع كانس[3] والخنّس في اللغة هو الشيء الذي لا يُرى والخنّس شديد المبالغة في اختفائه أما الكنّس فهي مشتقة من الكنّس بمعنى مسح صفحة السماء وهو ما ثبت قيام هذه النجوم به من صيغ ابتلاع كل ما يقابلها في السماء حتى يختفي[4].

4/ فُـــعـــلـــة:

تعد فعلة من الأوزان القياسية نحو: (نومة) وهو الرجل كثير النوم و(سؤلة) كثير المسألة و(عُيبة) كثير العيب للناس وهو العياب والعيابة أيضا . وكل ما كان على وزن (فُعلة) وهو وصف فهو للفاعل نحو: هُدرة، سُخرة إذا كان مهدارا، ساخرا من الناس كل ذلك بفتح العين من (فُعلة) وهو وصف فهو للمفعول به، تقول (رجل لعنة) أي يلعنه الناس فإذا كان هو يلعن الناس قلت: لُعنة.

جاء في القرآن الكريم هذا البناء قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١﴾[سورة الهمزة، الآية: 1].

الهمزة: كالعصر، وهمز الإنسان اغتيابه.[5]

لُمزة: الاغتياب وتتبّع المعاب.[6]

---

[1] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، كمال حسين رشيد صالح، ص:248-249.
[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج:1، ص: 259.
[3] المرجع نفسه، ج:2 ص: 800.
[4] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، ص: 250.
[5] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص: 846.
[6] المرجع نفسه، ص: 747.

همزة ولمزة: بوزن فُعلة صيغة تدل على كثرة صور الفعل المُصاغ منه وأنه صار عادة لصاحبه كقولهم: ضُحْكة لكثير الضحك ولُعْنة لكثير اللّعن وأصلها صيغة فُعَلْ[1]

5/ فــعّــول:

من أبنية المبالغة قليلة الورود في اللغة لذا لم يُذكر من هذا البناء سوى لفظتين وردا صفتين لله تعالى وهما (سُبّوح، قُدّوس) بضم الفاء وسائر لكلام العرب بفتح الفاء نحو: كَلُّوب، سَحّور، قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ﴾ [سورة الجمعة، الآية:1] وقُدوس: بناء مبالغة (فعّول) مشتق من الفعل (قدّس) وأصل الكلمة من الطهارة والنزاهة ومنه بيت المقدس لأنه مكان يتطهر فيه من الذنوب ومن أَمّه لا يريد إلا الصلاة فيه رجع من خطيئته كيوم ولدته أمه ومنه سميت الجنة حظيرة القدس لطهارتها من آفات الدنيا ومنه سُمي جبريل روح القدس لأنه طاهر من كل عيب[2].

6/ فــعــلــوت:

هي صيغة من أوزان المبالغة غير القياسية ك (رحموت) وجاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [سورة الزمر، الآية: 17].

ففعلوت من الطغيان كالملكوت والرحموت إلا أن فيها قلبا بتقديم اللام على العين وإن البناء بناء مبالغة فمعنى الرحموت: الرحمة الواسعة، والملكوت: الملك المبسوط ويمكن الإشارة في الحديث عن الطاغوت إلى حرفي المد الألف والواو وربما وجدت حروف المد في الكلمة لتكشف مقدار الزيادة في المعنى والدلالة من هنا دلالة المبالغة في كثرة الطغيان والخروج عن تعاليم الحق سبحانه وتعالى وبهذا تلتقي دلالة فعلوت مع الدلالات العامة لأوزان المبالغة.

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:30، ص: 536.
[2] شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، د.عمر سليمان الأشقر، ص52.

7/ فَــوعَــل:

من أوزان المبالغة غير القياسية ما كان على وزن (فوعل) وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم وهذا في لفظ الكوثر والكوثر هو العدد الكثير أو الخير العظيم أو الرجل السخي وتكوثر الشيء كثر وكثرة بالغة[1] الكوثر: فوعل من الكثرة مثل: النوقل من النقل والجوهر من الجهر والعرب تسمي لكل شيء كثير في العدد والخطر كوثرا والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير واختلف أهل التأويل في الكوثر الذي أعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في أقوال كثيرة وقيل: الكوثر نهر في الجنة.

8/ فــعــال وفُــعــال:

تعتبر صيغة (فُعال) من الأوزان غير القياسية للمبالغة وقد وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: كما أن فعيل يدل على الثبوت واللزوم وأن هذه الدلالة هي أبرز ما يميزها البناء فذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولنا إلى (فعال) نحو: طويل وطوال، كبير وكبار، قال تعالى: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾[سورة ص، الآية 05] أي أزعم أن المعبود واحد لا إله إلا هو وأنكر المشركون ذلك وتعجبوا من ترك الشرك بالله[2]، ُقال أيضا: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢﴾ [سورة ق، الآية:02] ضمير منهم عائد إلى ما عاد إليه ضمير عجبوا والمراد أنه من نوعهم أي عجبوا من مجيء منذر منهم أو عجبوا من ادعاء أن جاءهم منذر منهم[3]، قيل أن العجب أكثر مما في الآية الأولى فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بأن عدل من عجيب إلى عجاب وكان العجب من مجيء

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج:2، ص: 777.
[2] تفسير ابن كثير، ج:7، ص: 53.
[3] تفسير ابن عاشور، ج: 26، ص: 279.

منذر من بينهم، أما الآية الثانية ففيها عجب المشركون من توحيد الآلهة ونفي الشرك ولا شك أن عجبهم في الثانية أبلغ لأنهم قوم غريقون في الشرك بل إن الإسلام جاء لردعهم عن الشرك ويردهم إلى التوحيد[1].

فـــيـــعـــــول:9/

ورد صيغة مبالغة على زنة (فيعول) وهي قيوم والقيّوم المبالغ في القيام بكل ما خلف وما أراد قيوم من القيام على مثال: ديّور، عيّوف والأصل في ذلك قيوم فسبقت الياء بسكون فقلبوا الواو المتحركة ياء والقيوم كاسم من أسماء الله الحسنى يعني القيّام بأمور الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله[2]، ووزنه (فيعول) من القيام على كل شيء ويقال هو القيّم على كل شيء وقد ورد اسم القيّوم في القرآن الكريم مرتين في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [سورة البقرة، الآية: 255]وقال: ﴿۞وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [سورة طه، الآية: 111].

10/ تـــفـــعـــال: (بفتح التاء وكسرها)

أما مفتوح التاء فهو مصدر اختلف علماء العربية في الفعل الذي يرتبط به فذهب سيبويه إلى أنه مصدر يدل على الكثرة مبني من الفعل الثلاثي المجرد (فعل) كما بُني (فعّلت) من(فعلت) لإرادة التّكثير، ويرى الكوفيون أنه بمنزلة التفعيل فهو مرتبط بالفعل (فعّل) ودلالة التكثير موجودة للتفعال فعلا موافقا غير (فعّل) المضعّف والجامع بينهما للدلالة على المبالغة

وقد يقال إن تفعالا مصدر آخر لـ فعّل المضعف ويظهر ذلك حين يأتي رديفا للتفعيل، نحو: التكرير والتّكرار وإذا كان التفعيل يأتي من فعّل قياسا مطردا في حين أن التّفعال ليس كذلك إذ هو مرهون بالسّماع.

[1] كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، ص 244,245.
[2] أبنية المبالغة وأنماطها ي نهج البلاغة، حيدر هادي خلخال الشيباني، ص80-81.

11/ مِـــفعـيل :

بنـاء مبالغـة يكـون لمـن دام منـه الفعل يستوي فيـه المـذكر والمؤنـث غالبـا فتقول رجل معطير، محضير، مئشير وكذلك امرأة وقلت غالبا لوروده مؤنثا بقلـة نحـو امـرأة مسكينة وحُمل ذلك تشبيها لها بفقيرة، لذلك يرى الباحث أن (مفعيلا) بنـاء معدول عن (فاعل) ومزيـد فيـه بـالميم والياء فـ(مِسكين، معطير، مسكير) معدولـة عن التـوالي: (ساكن، عاطر، ساكر) للمبالغة، وهناك صيغ أخرى منها :

أ- فَـــعْـــل: نحـو: الخلْق، النهْب، الضـرْب، بمعنـى المخلوق والمنهوب والمضـروب وهو مصدر دُلّ به على اسم المفعول.

ب- فُـــعْـــل: نحـو الخُبـز بمعنـى المخبـوز والطُعم بمعنـى المطعـوم وشـيء نُكـر أي مُنكر.[1]

ج- فِـــعْـــل: كقولهم: شيء بِدع، أي مبتدع ورجل نِكل لمن يُنكّل به أعداؤه.

د- مـــفـــعول: من صيغ المبالغة اسم مفعول ويصاغ على وزن فعيل ويدل دلالته فقولنـا رجل قتيل أي مقتول ويستوي في اسم الفاعل الذي يبنـى علـى فعيل المذكر والمؤنـث ومن هذا الباب ما جاء في القرآن الكريم من وصف الله سبحانه وتعالى[2].

هـ- الافـــتـــعال:

تعد صيغة الافتعـال من صـيغ المبالغـة التـي تحمل معنـى المبالغـة والتكثيـر ومـن ذلك قوله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ ٦٥﴾ [سورة مريم، الآية: 65] الاصطبار بشدة الصبر على الآمر الشاق لأن صيغة الافتعال ترد لإفـادة قـوة الفعل وكان الشأن أن يعدى الاصطبار بحرف على كما قال تعالى:

[1] حيدر هادي خلخال الشيباني، أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة ص 97.
[2] كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، ص 55.

﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا﴾[سورة طه، الآية:132] ولكنه هدى هنا باللام لتضمينه معنى الثبات[1]، إن الأمر بالصبر بصيغة الإفتعال (اصطبر) أبلغ منه في (اصبر) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧﴾ [سورة فاطر: 37]، يصطرخون مبالغة يصرخون لأنه افتعال وهو الصياح بشدة وجهد فالإصطراخ مبالغة فيه أي يصيحون من شدة ما نابهم[2].

[1] تفسير ابن كثير، ج:15، ص142.
[2] تفسير ابن عاشور، ج:22، ص: 440.

المطلب الثاني: أحكام اشتقاقها

لصيغ المبالغة أحكام للاشتقاق وهي كالتالي:

1- إن صيغ المبالغة لا تشتق إلا من مصادر الأفعال الثلاثية المتطرفة التي تقبل الزيادة والتفاوت لأن هذه الصيغ تدل على قوة المعنى المعين وزيادته وتكراره والمبالغة فيه فلا نستطيع أن نقول أن موّات من المصدر موت لأن الموت واحد لا يقبل الزيادة.

2- صيغ المالغة صيغ سماعية إذا لا يمكن أن نشتق من كل فعل صيغة مبالغة على وزن فعّال أو مِفعال أو فعول أو غير ذلك غير أن هناك خمسة أوزان مشهورة لصيغ المبالغة وهي: (فعّال، مِفعال، فَعيل، فَعَل).

3- هناك صيغ أخرى للمبالغة لكنها قليلة التداول في لغتنا وهي أوزان سماعية لا يقاس عليها غير أن الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها مادام ذلك لا يضر العربية منها: (فُعّال، فُعال، فَعّالة، فاعلة، فَعيل، فاعول، مِفعيل، فُعْلة).

4- وردت بعض صيغ المبالغة على قلة من غير ثلاثي وهي صيغ سماعية لا يقاس[1] عليها ومثالها: مِغوار، للفعل: أغار/ نذير، للفعل: أنذر / درّاك، للفعل: أدرك.

5- كما أن أوزان المبالغة لا تصاغ إلا من مصادر الأفعال الثلاثية المتصرفة المتعدية ويستثنى من ذلك صيغة فعّال فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي لكثرة هذه الصيغة وشدة الحاجة لها.

6- لم تقتصر صياغة أوزان المبالغة من اللازم على فعّال بل سمع من العرب صياغة "فعول " الدالة على المبالغة من اللازم ومن أمثلتها (ضحوك، عبوس)، ونلحظ هنا صياغة كل من ضحوك وعبوس من الفعلين ضحك وعبس وكلاهما لازم.

[1] الصرف الوافي، هادي نهر، ص 85.

المطلب الثالث: علاقة صيغ المبالغة بغيرها من المشتقات

قبل الحديث عن علاقة المبالغة بغيرها من المشتقات نناقش قضية الحدوث والدوام في الأفعال والأسماء.

تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: الاسم، الفعل، الحرف .فإن دلت الكلمة على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم وإن اقترنت بزمان فهي فعل وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي حرف.

وبما أن الاسم غير مقترن بزمان فإنه أكثر دواما وثباتا من الفعل الذي يرتبط بالزمان الذي إما أن يكون ماضي أو حاضر أو مستقبل، ولكون الاسم دالا على الثبوت كان الوصف بالاسم أقوى للوصف بالفعل فقولك (هو مطّلع) أقوى من قولك (هو يطلع) والفعل يدل على التجدد والحدوث .

ويحمل النحاة صيغة المبالغة على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محولة عنه لقصد المبالغة والتكثير في العمل ومعنى ذلك أننا إذا قلنا: (فلان يسمع فلان) فالصفة حادثة غير ثابتة وإذا أردنا الارتقاء بها إلى حال أكثر دواما قلنا (فلان سامع القول) وإذا أردنا أن نزيد في ثبات الصفة قلنا (فلان سميع القول) والصفة المشبهة باسم الفاعل هي الصفة المصوغة لغير تفضيل إنما سميت هذه الصفة بالمشبهة لأنها كان أصلها لا ينتهي كونها مأخوذة من فعل قاصر، لكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل لكنها اشتبهت اسم الفاعل فأعطت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنهما (تؤنث، تثنى، تجمع) فنقول: (حسن، حسنة، حسنان، حسنون، حسنات).[1]

[1] كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم ص 23-24-25.

وتختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور:

- أنها لا تجري دائما على حركات المضارع وسكناته.
- أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث.
- أنها تكون للحال الدائم واسم الفاعل يكون للماضي والحاضر والمستقبل.
- أن معمولها لا يتقدم عليها .
- أن معمولها لا يكون أجنبيا بل سببيا[1]، مثل:

(أجنبيا): مررت برجل ضاربٍ عمرًا.

(سببيا): مررت برجل ضاربٍ أباه.

[1] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، ص: 261-262.

المطلب الرابع: أحكامها في العمل

تعمل صيغ لمبالغة عمل فعلها المضارع فترفع الفاعل وحده إذا كان الفعل لازم وترفع الفاعل وتنصب مفعولا أو مفعولين، وأحكامها كالآتي:

أولا: ما وقعت صلة (الــ):

إذا جاءت صيغ المبالغة محلاة ب (الـ) تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعديا من غير شروط وأمثلة ذلك:

- من الفعل اللازم: زيد من العلماء السيارة آراؤهم، النفاذة أقوالهم، آراؤهم وأقوالهم مرفوعتان بصيغ المبالغة السيارة والنفاذة
- من الفعل المتعدي: أنت الظلوم نفسك

نفسك منصوبة بالظلوم

ثانيا: إذا كانت مجردة من (الــ):

تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعديا اعتمادا على الاستفهام أو النفي أو أن تقع خبر أو حال أو منادي ومن أمثلة:

1. من الفعل اللازم:

- بالاعتماد على الاستفهام: نحو قولك: هل زيد ضحوك، سنّة ؟ ف (سنّه)
- بالاعتماد على الاستفهام: نحو قولك: ما لمّاع ذهب زيد.
- بالوقوع خبرا: نحو قولك: زيد ضروب عمرا.
- بالوقوع صفة: نحو قولك: زيد وجل ضروب عمرا.
- بالوقوع حالا: نحو قولك: وجدت زيدا كذابا لسانه .
- بالوقوع مناديا: نحو قولك: يا كذابا لسانه إن الكذب يقود إلى النار.

2.من الفعل المتعدي:

-بالاعتماد على الاستفهام: هل العاقل مضياع وقته؟ أضروب زيد عمرا. فوقت منصوب على مضياع وقته.

-بالاعتماد على النفي: ما مضياع وقته إلا عاجز الرأي، ما ضروب زيد عمرا.

-بالوقوع خبرا، نحو: الجاهل مضياع وقته.

-بالوقوع صفة، نحو: مررت برجل مضياع وقته.

-بالوقوع حالا، نحو: لا أحب الرجل ضروبا أعداؤه.

-بالوقوع مناديا، نحو: يا ضروبا غيره اتق الله.

ثالثا: يجوز أن تضاف صيغة المبالغة إلى فاعلها إذا اشتقت من الفعل اللازم: نحو قولك: زيد ضحوك السّن، وزيد يسام الثغر، وعمرو عبوس الوجه.

رابعا: يجوز أن تضاف صيغة المبالغة المشتقة من الفعل المتعدي إلى مفعولها، نحو قولك: عمرو ضروب زيد.

خامسا: حملا على اسم الفاعل بعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان أو مكسرا كما قال الشاعر طرفة ابن العبد[1]:

ثُمّ زَادُوا أنّهُمْ فِي قَوْمِهِم ***** غُفُرٌ ذَنْبَهُم غَيْرَ فُخُر.[2]

سادسا: يجوز في صيغ المبالغة التقديم والتأخير والإظهار والإضمار، ومما جاز فيه مقدما ومؤخرا على نحو ماجاء في فاعل في قول ذي الرمة[3]:

هُجُوم عليا نَفْسَه غَيْر أَنّه ***** منْ يُرْمَ في عَيْنيه بالشحّ ينهُ [4]

سابعا: تعمل صيغ المبالغة المشتقة من غير الثلاثي عمل فعلها لازما كان أو متعديا، يقول الشاعرالكميت بن زيد[5]:

[1] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:3، ص225.
[2] ديوان طرفة بن العبد، ط:2، ص: 2000.
[3] ينظر: سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، ج:5، ص: 267
[4] ديوان ذي الرمة، ط:1، ص: 151.
[5] ينظر: ترتيب الأعلام على الأعوام، ج:5، 233.

شمٌّ مهاوين أنْذان الجزور محًا ***** ميصُ العتَياتِ لا فورٌ ولا قرمُ [1]

ثامنا: إذا لم يكن (فعيل) و(فعل) مما قول إليه اسم الفاعل كـ (ظريف، كريم، ظن، فطن) فلا خلاف في أنها ينصبان.

تاسعا: إذا كانت الفعيل بمعنى الفاعل مثل: الجليس، فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا والأمر اللافت للنظر أن صيغة المبالغة لم تعمل في القرآن الكريم مطلقا ولم يستشهد أي من النحويين على إعمال صيغة المبالغة ولو بآية واحدة[2].

[1] ديوان الكميت بن زيد، ص: 55.
[2] شرح الكافية لابن الحاجب، رضي الدين، ص: 493-494.

الــمـبحـث الثالث

دراسة صيغ المبالغة في سورة مريم

المطلب الأول: التعريف بالسورة

المطلب الثاني: رصد صيغ المبالغة في سورة مريم

المطلب الثالث: أحكام صيغ المبالغة في السورة

المطلب الرابع: درجات صيغ المبالغة في السورة

المطلب الأول: تعريف سورة مريم

سورة مريم هي سورة مكيّة، ورقمها في النزول 44، كما أنّ رقمها في ترتيب المصحف 19، نزلت بعد سورة «فاطر» وقبل سورة «طه»، وعدد آياتها 98 أو 99 حسب الخلاف الموجود في ذلك[1]. كما يبلغ عدد كلماتها 1192 وعدد حروفها 3802[2]. وموضوع السورة الأصلي هو شرح التّوحيد ونفي الولد والشّريك مع إلمام بقضية البعث المترتبة على التّوحيد ومادة السورة هي القصص: قصّة زكريّا ويحي، مريم وعيسى، وكذلك جانب من قصة إبراهيم مع أبيه وقومه ورزقه الله الذريّة الصالحة وكذلك إشارات إلى قصص الأنبياء من إسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس وآدم ونوح.

والهدف من كل ذلك إثبات التّوحيد والبعث ونفي الولد والشّريك وبيان منهج المهتدين والضّالين، ثم ذكر بعض مشاهد القيامة والجدال مع المنكرين وكذلك استعراض مصارع المكذّبين في الدّنيا والآخرة، وكل ذلك متناسق ومتناسب لاتجاه القصص ولمحورها الأصيل في السورة، والجو المسيطر هو ظلّ الرّحمة والهدى إذ يتكرر ذكر رحمة حوالي عشرين مرة[3]، والغرض أن هذه السورة نزلت للرد على اليهود فيما اقترفوه من القول الشنيع في مريم وابنها فكان فيها بيان نزاهة آل عمران وقداستهم في الخير[4].

[1] تفسير التّحرير والتّنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الجزء: 16، ص 58.
[2] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي، ط: 3، المجلد 6، ص 305.
[3] سورة مريم دراسة لغوية، سيد إبراهيم سيد ناصر، رسالة ماجستير في النحو الصرف، ص11.
[4] التقريب لتفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:1، ص535.

المطلب الثاني: رصد صيغ المبالغة في سورة مريم

من أجل ضبط صيغ المبالغة الواردة في سورة مريم قمنا بإنشاء هذا الجدول التالي:

الوزن	اللفظة	رقم الآية
فـعـيـل	خفيّا	3
	شيبا	4
	شقيّا	48-32-4
	وليّا	45-5
	رضيّا	6
	سميّا	67-7
	سويّا	43-17-10
	تقيّا	63-18-13
	عصيّا	44-14
	زكيّا	19
	بغيّا	28-20
	قصيّا	22
	سربا	24
	جثيّا	25
	فريّا	27
	نبيّا	56-53-51-49-41-30
	مليّا	46
	حفيّا	47
	عليّا	57-50
	نجيّا	52
	نسيّا	64
	نديّا	73
فُـعّـل	ودّا	96
	لدّا	97
فَـعُـول	عتيّا	69-8
	بكيّا	58
	جثيّا	72-68
	صليّا	70
مِفْـعـال	المحراب	11
فَـعْـل	برّا	32-14
	حيّا	66-33-31-15
	مدّا	

	أزّا عدّا إدّا	75 83 94-84 89
فَـعَّــال	جبّارا	32-14
فَــعْــلان	الرّحمن	البسملة -18-26-44-45-58- -69-75-78-85-87-88-91- 92-93-96
مَـفْـعــول	مقضيّا منسيّا مرضيّا مأتيّا	71-21 23 55 61
فِــعْـل	إنسيّا عزّا هدّا	26 81 90
فَـعَّـيــل	صدّيقا	56-41
فُــعَّــل	سجّدا	58
الافــتِعــال	اصطبر	65

بعد إحصاء ورصد مجمل الألفاظ التي جاءت بصورة صيغ المبالغة وذكر ميزانها الصرفي ورقم الآيات الواردة فيها نستنتج ما يلي:

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فعيل"**: ورد ذكرها ثمان وثلاثين مرة في مواضع مختلفة من السورة وهي الصيغة الأكثر حضورا من حيث العدد في السورة الكريمة، ويعدّ هذا الوزن من أوزان المبالغة المشهورة عند النحاة من صيغ المبالغة والتكرار كـ: سميع، رحيم، قدير.[1]

[1] صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كمال حسين رشيد صالح، أطروحة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، ص: 212.

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فعول"**: وردت أربع مرات ويدل على التكثير والقوة.

❖ صيغ المبالغة على وزن **"مفعال"**: ورد ذكرها مرة واحدة وهي صيغة تدل وقوع الحدث والمداومة على الشيء بحيث يصبح عادة وسجية ملازمة له.

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فَعْل"**: وردت ست مرات ويعدل هذا الوزن من الفاعل والمفعول على حدّ سواء وبسبب ذلك هو بدافع المبالغة والتّكثير .

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فَعّال"**: تكرر ذكرها مرتان وتدلّ على التّكثير والقوة والمبالغة.

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فعلان"**: ورد ذكرها ست عشر مرّة، وتلي صيغة فعيل من حيث الكثرة وهذا البناء الصّرفي معدول عن (فاعل) ومزيد فيه بالألف والنّون للمبالغة في الوصف وهذا ما تضمّنته الصيغة في السورة .[1]

❖ صيغ المبالغة على وزن **"مفعول"**: ورد ذكرها أرع مرّات في السّورة ويدلّ كذلك على التّكثير والقوّة .

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فِعْل"**: ورد ذكرها ثلاث مرّات وهو من الأوزان السّماعية التّي من دلالاتها التّوسّع في المعنى وهي مصاغة من اسم مفعول وحتّى ولو عُدل من المفعول الذّي يفيد الوصفيّة والحدوث.[2]

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فعّيل"**: ورد ذكرها مرّتان فتضعيف عين الفعل في هذا البناء غنّما يقصد به توكيدا لمعنى وتقويته والمبالغة فيه.

❖ صيغ المبالغة على وزن **"فُعّل"**: وردت مرّة واحدة وتدلّ على الكثرة.

❖ صيغ المبالغة على وزن **الافتعال**: وردت مرّة واحدة وكذلك تدل على الكثرة.

❖ صيغ المبالغة على وزن **فُعْل**: وردت مرّتان وتدلّ على المبالغة.

---

[1] أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، حيدر هادي خلخال الشيباني، ص 69.

[2] العدول عن صيغة المفعول ودلالاته في التعبير القرآني، عبد الناصر هاشم محمد الهيتي، قسم اللغة العربية، ص 299.

المطلب الثالث: أحكام صيغ المبالغة في سورة مريم

في هذا المقام سوف نتطرّق إلى بيان موقع كل مفردة جاءت على صيغة مبالغة من الإعراب، والجدول التالي يوضح اللفظة مع رقم الآية وكذلك إعرابها:

اللفظة	رقم الآية	إعراب اللفظة
خفيّا	03	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره
شيبا	04	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره
شقيّا	04 -48 32	خبر كان منصوب بالفتحة صفة منصوبة بالفتحة
وليّا	05 45	مفعول به منصوب بالفتحة خبر تكون منصوب بالفتحة
رضيّا	06	مفعول به ثان منصوب
سميّا	65-07	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
عتيّا	08 69	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة
سويّا	43-17-10	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
المحراب	11	اسم مجرور بالكسرة الظاهرة
تقيّا	63-13 18	خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة خبر كنت منصوب بالفتحة الظاهرة
برّا	14 32	خبر منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة
جبّارا	14 32	خبر منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة
عصيّا	14 44	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة
الرحمن	البسملة -45-44-26-18 92-69 93-87-58 -91-88-85-75 93 78	صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة
حيّا	66-33-31-15	حال منصوب بالفتحة الظاهرة
زكيّا	19	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
بغيّا	20	خبرأكُ منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

	28	خبر كانت منصوب بالفتحة الظاهرة
مقضيّا	71-21	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره
قصيّا	22	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
منسيّا	23	خبر كنت منصوب بالفتحة
سريّا	24	مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة
جنيّا	25	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
إنسيّا	26	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
فريّا	27	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
نبيئا	30 56-51-41 49 53	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة حال منصوب بالفتحة الظاهرة
صدّيقا	56-41	خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة
مليّا	46	حال منصوب بالفتحة الظاهرة
حفيّا	47	خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة
عليّا	57-50	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
نجيّا	52	حال منصوب بالفتحة الظاهرة
سجّدا	58	حال منصوب بالفتحة الظاهرة
بكيّا	58	حال منصوب بالفتحة الظاهرة
اصطبر	65	فعل أمر مجزوم بالسكون الظاهر
مأتيّا	61	خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة
نسيّا	64	خبر منصوب بالفتحة الظاهرة
جثيّا	72-68	تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة
صليّا	70	تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة
نديّا	73	تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة
مدّا	75	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة
عزّا	81	خبر يكونوا منصوب بالفتحة الظاهرة
أزّا	83	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة
عدّا	94-84	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة
هدّا	89	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة
إدّا	90	صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة
ودّا	96	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة

بعد عرض إعراب صيغ المبالغة في الجدول التالي نلاحظ ما يلي:

1. سبع عشرة لفظة موقعها الإعرابي صفة منصوبة بالفتحة .
2. واحد وعشرون لفظة موقعها الإعرابي خبر كان منصوب بالفتحة.
3. اثنا عشر لفظة موقعها الإعرابي مفعول به منصوب بالفتحة.
4. ثلاث عشر لفظة موقعها الإعرابي تمييز منصوب.
5. سبعة ألفاظ موقعها الإعرابي اسم مجرور بالكسرة.
6. خمسة ألفاظ موقعها الإعرابي فاعل مرفوع بالضمّة.
7. عشرة ألفاظ موقعها الإعرابي حال منصوب بالفتحة.
8. ثلاثة ألفاظ موقعها الإعرابي مضاف إليه مجرور بالكسرة.
9. خمسة ألفاظ موقعها الإعرابي مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
10. لفظة واحدة موقعها الإعرابي فعل أمر مجزوم بالسكون.[1]

[1] نظرا لتعدد الصيغ الإعرابية لصيغ المبالغة في سورة مريم نذكر أهم المراجع:
الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، المجلد السابع (من سورة مريم إلى سورة طه)، ص 5-73.
إعراب القرآن، أبي جعفر النحاس، ص 557-575.

المطلب الرابع: درجات المبالغة في سورة مريم

1- المبالغة أو التبليغ

جاءت صيغ المبالغة في سورة مريم بدرجة المبالغة والتبليغ وهو ما يساهم في زيادة اقتناع المتلقي وتوضيح المعنى وهذا ما نلتمسه في السورة الكريمة ونذكر منها:

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾[سورة مريم: الآية 04]، فشبه الشيب في بياضه وإنارته بشواظ النار وانتشاره بسبب الكبر، أو من مواليه الذين خافهم ودلّ هذا التشبيه بإثبات الاشتعال للشيب كما دل على تشبيه المنية بالسبع بإثبات الأظافر لها فشبه الشيب بالشواظ استعارة بالكناية واثبات الاشتعال له استعارة تخيلية وشبه انتشار الشيب في الرأس باشتعال النار ودلّ عليه بإثبات لازم المشبه به. حيث اقتصروا فخرج الشبيه الثاني مخرج الاستعارة التصريحية التبعية، حيث أطلق اسم المشبه به وهو الاشتعال على هذا المعنى المجازي، فكان استعارة تصريحية تبعية وكانت هذه قرينة للاستعارة بالكناية، ثم أخرج مخرج الاستعارة وأسند الاشتعال إلى الرأس الذي هو مكان الشيب مبالغة وجعله مميزا إيضاحا مقصود[1].

قال تعالى: ﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ١٣﴾[سورة مريم: الآية 13]' وتقي فعيل، بمعنى مفعل من اتقى، إذا اتصف بالتقوى وهو تجنب يخالف الدين، وجيء في وصفه بالتقوى بفعل كان تقيا للدلالة على تمكنه من الوصف.

[1] حاشية على تفسير القاضي البيضاوي، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي محي الدين شيخ زادة، ج5، ص 525-526.

2- الإغراق:

هو الممكن عقلا لإعادة، فدعوى بلوغه إلى حيث يستحيل بالعادة تسمى إغراقا ونسرد في هذا المقام درجة الإغراق الواردة: قال تعالى: ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥ ﴾[سورة مريم:15]

وهنا المقصود من الآية أن يحي عليه السلام له الأمان في هذه الثلاثة أحوال وأوحش ما يكون المرء في ثلاثة مواطن، يوم يولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر عظيم.[1]

وحيا حال مؤكدة لصاحبها أي مؤكدة للبعث لأن ما يبعث لابد أن يكون حيّا. قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١ ﴾ [سورة مريم: الآية 31]، فالإغراق المستفاد استغراق مدة حياته بإيقاع الصلاة والصدقة أي أن يصلي ويتصدق في أوقات التمكن من ذلك أي غي أوقات الدعوة أو الضرورات وبالتالي المُستفاد هو إغراق عرفي مراد به الكثرة وليس المراد به الصلاة والصدقة المفروضتين على أمته لأن سياق الكلام في أوقات تميز بها عيسى عليه السلام ولأنه لم يأت بشرع صلاة زائدة على ما شرع في التوراة.[2]

3- الغلو:

قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ٣٤ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥ ﴾ [سورة مريم، الآية 34-35] والامتراء هو الشك أي الذي فيه يشكون، أي يعتقدون اعتقادا مبناه الشك والخطأ فإن عاد الموصول إلى القول فالامتراء فيه هو الامتراء في صدقه، وإن عاد إلى عيسى فالامتراء فيه هو في صفاته بين رافع وخافض.

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 181.
[2] تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج:16، ص: 100.

والجملة "ما كان الله أن يتخذ من ولد" تقرير لمعنى العبودية أو تفصيل لمضمون جملة الذي يمترون فتكون بمنزلة بدل البعض أو الاشتمال منها، اكتفاء بإبطال قول النصارى بأن عيسى ابن الله لأنه أهم الأبطال إذ هو تقرير لعبودية عيسى وتنزيه لله تعالى عما لا يليق بجلاله الألوهية من اتخاذ الولد ومن شائبة الشرك ولأنه القول الناشئ عن الغلو في التقديس فكان فيما ذكر من صفات المدح لعيسى ما قد يقوي شبهتهم فيه بخلاف قول اليهودية فقد ظهر بطلانه بما عدد لعيسى من صفات الخير[1].

وصيغة " ما كان الله أن يتخذ ولدا " تفيد إنفاء الولد عنه تعالى بأبلغ وجه لأن لام الجحود تفيد مبالغة النفي وأنه مما لا يلاقي وجود المنفي عنه.

4 – الإيغال:

يحتل الإيغال الدرجة الرابع من درجات المبالغة والآيات الحكيمة توضّح ذلك:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾[سورة مريم، الآية:83-84]، استئناف بياني لجواب سؤال يجيش في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم من إيغال الكافرين في الضلال جماعتهم وآحادهم وما جرى إليهم من سوء المصير ابتداء من قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾[سورة مريم، الآية 66] وما تخلل من ذكر إهمال الله إياهم في الدنيا وما أعد لهم من العذاب في الآخرة وهي معترضة بين جملة (واتخذوا من دون الله آلهة) وجملة (يوم نحشر المتقين) وأيضا هي كالتذييل لتلك الآيات والتقرير لمضمونها لأنها تستخلص أحوالهم وتتضمن تسلية الرسول صلى الله عليه وسلّم. عن إهمالهم وعدم تعجيل عقابهم[2].

[1] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، مجلد:16، ص: 103.
[2] المصدر نفسه، ص: 144.

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة المفيدة في واحدة من سور القرآن الغنية بالمباحث اللغوية، خرجنا ببعض النتائج لنختم بها مذكرتنا هذه، سائلين المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في الإلمام بكافة جوانب هذا البحث العلمي:

وبعد التطرق لصيغ المبالغة الواردة في سورة مريم نذكر أهم النتائج المستخلصة وهي:

1. حوت سورة مريم جل المباحث الصرفية التي تعطي نظرة شاملة عن غنى واتساع اللغة العربية
2. أن الأوزان القياسية هي الأكثر ورودا في السورة من الأوزان الغير قياسية.
3. تعد صيغ المبالغة أسلوب إيجاز لفظي وإعجاز لغوي.
4. اختلاف اللغويين والبلاغيين حول مفهوم المبالغة
5. هناك علاقة وثيقة بين صيغ المبالغة وغيرها من المشتقات.
6. تفاوت صيغ المبالغة في الدلالة والاستخدام.
7. تقع صيغة المبالغة بين اسم الفاعل الذي يحمل دلالة الحدوث والتجدد والصفة المشبهة التي تدل على الاتصاف الدائم بالصفة.
8. المبالغة درجات إما أن تكون للتبليغ أو الإغراق أو الغلو أو الإيغال.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**: (مصحف المدينة المنورة رواية حفص)

أولا: الكتب المطبوعة والمنشورة

1. إبراهيم العلوي اليمني، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تح: عبد الحميد هنداوي، ج:3، المكتبة العصرية بيروت، ط:1، 1423.
2. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 11، 1417هـ-1996م.
3. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم الدار الشامية، دمشق - بيروت ط:1، 1412.
4. الشريف الرضى، محمد بن حسين، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تح: علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان .
5. الشريف المرتضى، علي بن الحسين، غرر الفوائد ودرر القلائد.
6. أبو الفتح عثمان بن عبد الله ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ط:1، 1371هـ-1952م.
7. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط:8، 1426هـ-2005م.
8. الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار وعبد الحليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط:3، المجلد:6، 1416هـ-1996م.
9. أبو القاسم عمر الزمخشري، الكشاف: مكتبة العيكان، ط1، ج:4، 1418-1998م.
10. ابن القيم، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

11. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، المجلد:7، 1413-1993م.

12. أبي جعفر النحاس و إعراب القرآن، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط:2، 1429-2008م.

13. حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط:4.

14. حيدر خليل هادي الشيباني، أبنية المبالغة وأنماطها في نهج المبالغة، دراسة صرفية دلالية، العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، العراق، ط:1، 1435هـ-2014م.

15. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط:15، 2002.

16. خير الدين الزركلي، محمد هيثم نزار تميم، ترتيب الأعلام على الأعوام، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان.

17. راجي الأسمر، المعجم المفصل ي علم الصرف، مراجعة ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط:1، 1418هـ- 1997م.

18. سيبويه، الكتاب، تج: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط:3، 1408هـ-1988م.

19. أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، المكتبة الإسلامية، القاهرة.

20. ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ، د.ت، ط:1، بيروت لبنان.

21. عبد العظيم بن عبد الواحد ابن أبي الأصبع العدواني، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر، ج:1 .

22. عبد الناصر هاشم محمد الهيثمي، العدول عن صيغة اسم المفعول ودلالته في التعبير القرآني، مجلة الأنبار كلية التربية و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، العدد3، 2010م.

23. عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، المكتبة لثقافية الدينية القاهرة، ط:1، 1427هـ- 2006م.

24. عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس، ط:1، 1428هـ-2008م.

25. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار-عمان بيروت، ط:2، 1428هـ- 2007م.

26. ابن قتيبة، أدب الكتاب، ط4، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة، 1382هـ-1963م.

27. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: كمال مصطفى، مطبعة الجوائب قسطنطينية، ط:1.

28. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الثقافة الجزائر، ط:1، ج:4، 1410هـ-1990م.

29. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط:4، 2004م.

30. محمد بن إبراهيم أحمد، التقريب لتفسير ابن عاشور، دار ابن خزيمة الرياض، ط:1، 1433هـ-2016م.

31. محمد بن صالح الدين القوجوي الحنفي، حاشية على تفسير البيضاوي، تح: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:1، 1419هـ- 1999م.

32. محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، اليمامة دمشق بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا، مجلد:6، ط:3، 1412هـ-1992م، .

33. أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأنباري وعبد الحفيظ شبلي، دار الفكر للطباعة والنشر مصر.

34. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط:3، ج8، 1414هـ.

35. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط:5.

36. ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1422هـ-2001م.

37. ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:4، 1425هـ-2004م.

38. هادي نهر، الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، بالأردن، ط:1، 1413هـ-2010م.

39. أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد اليحياوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ط:1، 1986م.

ثانيا: الرسائل الجامعية

40. ثريا عبد الله عثمان إدريس، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصوات وأبنية ودلالة، رسالة نيل الدكتوراه في اللغة جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا فرع اللغة، السعودية، ج:1، 1410هـ-1919م.

41. سيد إبراهيم سيد ناصر، سورة مريم دراسة لغوية لنيل الماجستير في النحو والصرف، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا بالمملكة العربي السعودية، 1409هـ- 1989م.

42. كمال حسين رشيد صالح، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، ماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين2005م.

43. فاطمة بنت عبد الله المراوعي، صيغ المبالغة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في النحو والصرف، جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا1407 هـ-1987م.

ثالثا: الدواوين

44. أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت لبنان 1895م.
45. ديوان ابن المعتز، دار صادر بيروت.
46. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تح: مجد نبيل الطريفي، دار صادر بيروت، ط:1، 2000م.
47. ديوان امرئ القيس، تح: حسن السندوبي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط:5، 1425هـ- 2004م.
48. ديوان ذي الرمة، شرح أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط:1، 1415هـ-1995م.
49. ديوان طرفة ابن العبد، شرح الأعلى للشنتمري، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، المؤسسة العربية بيروت لبنان، ط:2.
50. شرح مقصورة ابن دريد، الخطيب التبريزي، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف بيروت، 1414هـ.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الموضوعات

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾	23	الجن	06
﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾	52	ابراهيم	04
﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾	10	نوح	07
﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ..... فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ ﴾	-224 225	الشعراء	07
﴿ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم ..... هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ﴾	2	ق	09
﴿ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ﴾	5	ص	09
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾	77	المائدة	14
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾	18	لقمان	17
﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ..... ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾	72	الأحزاب	19
﴿ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾	62	النساء	20
﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾	127	البقرة	20
﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ ﴾	25	القمر	22
﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾	58	الزخرف	22
﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾	43	الأحزاب	23
﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴿٤٦﴾ ﴾	46	يوسف	23
﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ..... مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ ﴾	56	مريم	23
﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾	16-15	التكوير	24
﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ﴾	1	الهمزة	24
﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ﴾	1	الجمعة	25
﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾	17	الزمر	25
﴿ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ﴾	5	ص	26
﴿ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم ..... شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ﴾	2	ق	26

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾	255	البقرة	27
﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ ﴾	111	طه	27
﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ..... وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ ٦٥ ﴾	65	مريم	28
﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾	132	طه	29
﴿ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ ..... فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ ﴾	37	فاطر	29
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي .... بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾	04	مريم	44
﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ١٣ ﴾	13	مريم	44
﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ ..... وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥ ﴾	15	مريم	45
﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكٗا ..... مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١ ﴾	31	مريم	45
﴿ ذَٰلِكَ ..... يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥ ﴾	35-34	مريم	45
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا .....ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ٨٤ ﴾	84-83	مريم	46
﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ٦٦ ﴾	66	مريم	46

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

المبحث الأول : صيغ المبالغة عند اللغويين العرب

تمهيد 5

المطلب الأول: مفهوم صيغ المبالغة 5

المطلب الثاني: المبالغة عند البلاغيين.....7

المطلب الثالث: المبالغة عند اللغويين 9

المطلب الرابع: درجات المبالغة.....11

المبحث الثاني: أوزان صيغ المبالغة وأحكام اشتقاقها

المطلب الأول: أوزان صيغ المبالغة.....17

المطلب الثاني : أحكام اشتقاقها.....30

المطلب الثالث: علاقتها بغيرها من المشتقات.....31

المطلب الرابع: أحكام عمل صيغ المبالغة.....33

المبحث الثالث: دراسة صيغ المبالغة في سورة مريم

المبحث الأول: التعريف بالسورة 37

المبحث الثاني: رصد صيغ المبالغة في السورة 38

المبحث الثالث: أحكام صيغ المبالغة في السورة.....41

المبحث الرابع: درجات المبالغة في السورة.....44

الخاتمة.....48

المصادر والمراجع.....50

الفهارس العامة

فهرس الآيات.....56

فهرس المحتويات.....58